



دراسات

# في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة محكمة نصف سنوية تصدرها كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله

المجلد 21 العدد 02



ديسمبر 2021

جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

# دراسات في العلوم الإنسانية

## والعلوم الاجتماعية

دورية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية وكلية

العلوم الاجتماعية

المجلد الواحد والعشرون - العدد الثاني

ديسمبر 2021

الرئيس الشرفي للمجلة.....

الأستاذ الدكتور: السعيد بومعيزة

مدير جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

عميدا كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم الاجتماعية

مديرا المجلة

أ.د/ عبد العزيز بوكنة أ.د/ نبيل بحري

أ.د سمير جزائري

أ.د رشيد مسيلي

رئيسا تحرير المجلة.....

أمانة المجلة:

سهيلة سعيداني

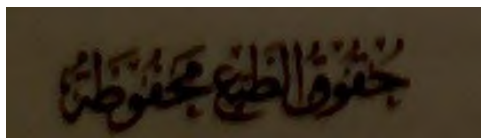
عنوان المجلة:

مكتب المجلة - كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم الاجتماعية

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

شارع جمال الدين الأفغاني- بوزريعة - الجزائر

البريد الإلكتروني: [rachid.messili53@gmail.com](mailto:rachid.messili53@gmail.com)



اللجنة العلمية

أ.د/ رشيد مسيلي	د/ سمير جزائري
أ.د/ الطيب بلعربي	أ.د ة/ أمال علاوشيش
أ.د/ نبيل بحري	أ.د / عشايبو محفوظ
أ.د/ نور الدين غرداوي	أ.د /مقراني الهاشمي
أ.د توفيق دحماني	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة العدد

تواصل مجلة " دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية مسيرتها الرائدة في تنشيط حركة البحث العلمي على المستوى المحلي والدولي بفتح المجال للباحثين والأخصائيين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لطرح اهتماماتهم وعرض نتائج بحوثهم ودراساتهم المختلفة والمتنوعة.

يجد القارئ، في هذا العدد جملة من البحوث والدراسات العلمية الجادة من نخبة من الباحثين المحليين والدوليين. ففي مجال علم النفس طرحت الباحثتان أنجشاييري حفيظة، دوداح علجية، إشكالية تدريس اللغة الأمازيغية وعوامل النجاح والفشل في تدريسها من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود عوامل متنوعة تعزى للفشل أو النجاح في اللغة الأمازيغية

في ميدان التربية، دائما، يجد القارئ دراسة الباحثان قاسي فريد وبوطابة فريد من جامعة تيزي وزو تعرضا فيها الباحثان إلى دور الأقسام التعليمية الخاصة في التخفيف من الضغوط النفسية لدى الأطفال المرضى المقيمين بالمستشفيات العمومية وتوصلا الباحثان إلى نتائج تدل على وجود مؤشرات هامة ومؤكدة لدور الأقسام الخاصة في التخفيف من الضغوط النفسية

في مجال القياس النفسي يجد القارئ مقالا للباحثين مصطفى عبدون وقايد عادل تطرح فيه إشكالية القياس النفسي واستعمال الاختبارات كأدوات للبحث؛ ونبه الباحثان إلى مشكلات القياس وتأثيرها على واقع الدراسات والبحوث النفسية.

يجد القارئ، كذلك، في ميدان الأطفونيا مقالات متنوعة نذكر منها مقال الباحثة العمريّة بيزات والتي تناولت فيه دور التمثيل الذهني في تنمية وتطوير البنية الفضائية عند عينة من الأطفال الصم وأظهرت النتائج أن للتمثيل الذهني دور أساسي في تطوير البنية الفضائية. في نفس السياق تعرضت الباحثة بوكعولة زهرة إلى ارتباط نمو البنية المعرفية بالمهمات التفكيرية.

تساهم الدراسات التاريخية، في هذا العدد، بتسليط الضوء عن الصناعات التقليدية بجبال شرشال؛ تسعى الباحثة تسكورت يمينة من جامعة الجزائر2 إلى التذكير بالتأثيرات العثمانية بهذه المنطقة ومامدى محافظة أهالي المنطقة بهذه الصناعة رغم دخول صناعات أخرى عليها.

أما في مجال علم الاجتماع تتعرض الباحثة الجوزي وهيبه بالتحليل والنقد للإصلاح التعليمي الذي شهدته الجزائر منذ الاستقلال وبالخصوص اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحوه؛ وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة وطيدة بين اتجاهات ومواقف الأساتذة والبيئة التعليمية.

كما يتطرق الباحث تومي حسين من جامعة الجزائر 2 قسم علم الاجتماع إلى قراءة كمية لحجم سكان الجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية وخلص الباحث إلى أن عدد سكان الجزائر كان يفوق وبكثير العدد الذي أوراده قادة الجيش الفرنسي في بداية الاحتلال.

من الدراسات الفلسفية الورقة المقدمة من طرف الباحث نويوة عبد القادر من جامعة خنشلة حيث تطرق فيها إلى مكانة الفلسفة اليوم وما هي أدوارها في ظل التطور العلمي الحديث؟

من المقالات الخاصة بعلم المكتبات والتوثيق مقال الباحثة سريج جميلة وجزائري سمير الذي يطرح مشكلة الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية وأبرزت الدراسة أهمية الأخصائية المعلوماتية المؤهل وأهمية تكوينه تكوينا علميا لمواجهة التطورات السريعة التي تعرفها المكتبات الجامعية.

في الأخير تتقدم هيئة التحرير للمجلة بجزيل الشكر لكل المحكمين الذين أغنوا أبحاث المجلة بأرائهم وتوجيهاتهم كما لا يفوتونا، ومن قبيل الاعتراف بالفضل لأصحابه أن نشكر الباحثين الذين ساهموا بدراساتهم في إثراء هذا العدد.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ/د رشيد مسيلي

# فهرس المحتويات

الصفحة	المؤلف	الموضوع	الرقم
31-1	أ.أنجشايري حفيظة جامعة الجزائر 2 د. دوداح علجية أستاذة محاضرة (أ)، جامعة البويرة	اللغة الامازيغية وعوامل النجاح والفشل الدراسي في تعلمها من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم	01
54-32	فريد قاسي ، فريد بوطابة جامعة مولود معمري، تيزي وزو	دور الأقسام التعليمية الخاصة في التخفيف من شدة الضغوط النفسية لدى الأطفال المرضى المقيمين بالمستشفيات العمومية من وجهة نظر الوالدين و المعلمين" ( دراسة ميدانية على عينة من المستشفيات الجزائرية)	02
70-55	د.عبدون مصطفى أستاذ محاضر بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله د.قايد عادل أستاذ محاضر بجامعة ابن خلدون تيارت	الدراسات النفسية بين إجحاف القياس وتراجع تنظير السلوك المقاس	03
98-71	عمرية بيزات جامعة الجزائر 2	دور التمثيل الذهني في تنمية وتطوير البنية الفضائية لدى الطفل الأصم (دراسة مقارنة بين الأطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والأطفال الصم الحاملين للتجهيز الكلاسيكي)	04
109-99	بوكعولة زهرة كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر 2	البنية المعرفية وأنماط استجابات الأطفال للمهمات التفكيرية	05
128-110	ط د حجاب حفيظة اد بحري نبيل جامعة الجزائر 2- ابو القاسم سعد الله	تقويم أسئلة الاختبارات التحصيلية للجذع المشترك للعلوم الاجتماعية	06
137-129	د. ناهد بلقاضي أستاذة محاضرة (ب) جامعة البليدة 2 علي لونيبي	نوعية الحياة وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك عند المراهق المصاب بمرض مزمن.	07
158-138	أزندي يمينة جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله	قلق المستقبل و علاقته بمشروع الهجرة عند الطلبة	08

174-159	متوري راضية، صالحى سعيدة، آيت حبوش سعاد جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2	علاقة السلوك الصحي بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة ميدانية مقارنة	09
196-175	د/وردة سعادي - جامعة الجزائر 2 د/على سعادي - جامعة الجزائر 1	دور الحماية الجزائرية والتربية الجنسية للطفل في مكافحة العنف الجنسي The role of penal protection and child sexual education in the fighting sexual violence	10
238-197	د.ة:تسكورث يمينة آثار اسلامية ، معهد الآثار. جامعة الجزائر 02	الصناعة التقليدية بجبال شرشال . بين الواقع والمأمول . Handicraft in the Chercell Mountains - between reality and expectations -	11
272-239	أ.م.د: حسين ابراهيم محمد الجبراني جامعة دهوك/ كلية التربية-عقرة/ قسم التاريخ أ.م.د: حاتم فهد هنو الطائي جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم التاريخ	ضرب الدنانير على عهد السلطان ملكشاه السلجوقي في مدينتي أصفهان وهمدان (485-465هـ / 1092-1072م) - دراسة تاريخية تحليلية-	12
292-273	د. الجوزي وهيبه جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر -	اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي حول المنظومة الإصلاحية للتعليم في الجزائر - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة ثانويات العاصمة وتيزي وزو The attitudes of secondary education teachers on the educational reform system in Algeria - Field study on a sample of professors of secondary capital and Tizi Ouzou -	13
319-293	د. تومي حسين أستاذ بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا جامعة الجزائر 2. أبو القاسم سعد الله.	حجم سكان الجزائر أثناء حقبة الاحتلال الفرنسي- قراءة كمية موضوعية في المعطيات المتوفرة-	14
332-320	عبد القادر نويوة جامعة عباس لغرور - خنشلة	Philosophy is an art for living حوار and a implement for dialogue	15
360-333	ط.د. محمد طاهير، د عبد المجيد مسالتي جامعة محمد بوضياف-المسيلة	واقع الخطاب البيويثيقي في ظل تفشي كوفيد19 the bioethical discourse under the Coved19 outbreak	16
392-361	سريج جميلة، جزايري سمير قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر 02	الوساطة الرقمية في المكتبات الجامعية: تعزيز أم إلغاء لدور اختصاصي المعلومات مكتبة المدرسة الوطنية لعلوم البحر وتبيئة الساحل نمودجا	17

## واقع الخطاب البيوايثيقي في ظل تفشي كوفيد19

**The reality of bioethical discourse in light of the outbreak of COVID-19**ط.د محمد طاهير<sup>1</sup>، د عبد المجيد مسالتي<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف-المسيلة، [mohamed.tahir@univ-msila.dz](mailto:mohamed.tahir@univ-msila.dz)<sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف-المسيلة، [abdelmadjid.messalti@univ-msila.dz](mailto:abdelmadjid.messalti@univ-msila.dz)

تاريخ الاستلام: 2021 /10 / 08 تاريخ القبول: 2021 /10/25 تاريخ الإرسال 2021/12/31

**Abstract:**

This research paper aims to highlight the consequences of the Corona pandemic and its consequences for human beings, a situation that has caused the entire world to experience an unusual state of isolation and the damage caused to many vital aspects, particularly the moral ones. This is in the light of contemporary bioethical discourse, which has also played a role in developing collective awareness and moral responsibility, both from a guiding point of view and in assisting decision makers in taking the necessary health measures, and from a critical point of view by exposing the medical abuses that have been caused by the pandemic..

المؤلف المرسل: محمد طاهير

البريد الإلكتروني: [mohamed.tahir@univ-msila.dz](mailto:mohamed.tahir@univ-msila.dz)

Finally, let us recognize that the Corona pandemic remains one of the most powerful health crises that continues to threaten the fate and future of the human being, especially in the light of the ongoing genetic mutations of the virus, so that the bioethical discourse, despite its significant contributions, remains insufficient, which calls for the restructuring of the world's health system in its various systems and for preventive conditions as a way of protection.

### **Keywords:**

Corona Pandemic; bioethical discourse; Fallout; Challenges; health crisis.

### **الملخص:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز تداعيات جائحة كورونا وما خلفته على الإنسان وهو الوضع الذي جعل دول العالم بأسرها تعيش حالة من العزلة غير المعهودة، وما انجرّ عنها من أضرار مسّت جوانب حيوية عديدة، لاسيما الأخلاقية منها. وهذا في ظل الخطاب البيوايثيقي المعاصر الذي أضحى له هو الآخر دور في تنمية الوعي الجماعي والشعور بالمسؤولية الأخلاقية، سواء من زاوية توجيهية وما تضمنته من مساعدة أصحاب القرار في اتخاذ الإجراءات الصحية اللازمة، أو من زاوية نقدية عبر فضح التجاوزات الطبية التي انجرت عن هذه الجائحة.

هذا، لنصل في الأخير إلى الإقرار بأنّ جائحة كورونا تبقى من أقوى الأزمات الصحية التي لا تزال تهدد مصير ومستقبل الإنسان، لاسيما في ظلّ استمرار التحويلات الجينية للفيروس، ليبقى الخطاب البيوايثيقي ورغم إسهاماته الإيتيقية التي لا يستهان بها غير كاف، الأمر الذي يستدعي إعادة هيكلة المنظومة الصحية في العالم بمختلف أجهزتها، والتحلي بشروط الوقاية كسبيل للحماية

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا؛ الخطاب البيوايثيقي ؛ التداعيات ؛ التحديات ؛ الأزمة الصحية.

## 1. مقدمة:

استطاعت جائحة كورونا- كوفيد19- \* التي ظهرت في منطقة "ووهان" الصينية في ديسمبر 2019، أن تُدخل العالم في دوامة من الخوف والهلع، بسبب انتشارها السريع بين الناس، مخلفة من ورائها آلاف من الأرواح. هذه الجائحة التي اعتبرها المختصين في علم الأوبئة فريدة من نوعها، فهي من اعقد الفيروسات وأخطرها، ليس من جهة تركيبها الجيني فقط، بل من جهة انعكاساتها وتداعياتها على منظومة الحياة وجوانبها المتنوعة، اقتصاديا، سياسيا، صحيا، اجتماعيا، نفسيا، لاسيما الجانب الأخلاقي منها. هذه التداعيات قد ألزمت الخطاب البيوايثيقي (أخلاقيات البيولوجيا) وما يحمله من مسائل أخلاقية، انبثقت من رحم المنظومة الصحية المتدهورة جراء تفشي جائحة كورونا، هذه التساؤلات التي لا تخلو عن قراءتها لواقع ومستقبل البشرية في ظلّ تفشي هذا الوباء، لتصبح بذلك هذه الجائحة قد أضفت إلى الخطاب البيوايثيقي وما يترتب عنه من ثغرات أخلاقية جملة التساؤلات التي كانت قد خلفتها بعض التقنيات البيو تكنولوجيا، كالهندسة الجينية، والاستنساخ والجينوم، والتي مسّت الكرامة الإنسانية، الأمر الذي يجعلنا نطرح الإشكالية التالية: ماهي أبرز التداعيات التي انجرت عن جائحة كورونا وتحدياتها؟ وما هو واقع ودور الخطاب البيوايثيقي في ظلّ تفشي هذه الجائحة ؟

## 2. تداعيات جائحة كورونا ودور الخطاب البيوايثيقي :

### 1.2 كورونا امتداد تاريخي للفيروسات :

قبل الحديث عن حقيقة فيروس كورونا، ينبغي العودة إلى تاريخ ظهور الفيروسات الوبائية\*\* في العالم، حتى نستقرأ طبيعتها وحقيقتها، فقد كشف لنا علم الأوبئة على

أنّ الإنسان منذ القدم وهو يجابه ويلات ومخاطر الفيروسات، وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى خصوصيتها التي تمتاز بالتكاثر والقدرة على التحوّر على مستوى خلايانا نحن البشر.

والبداية كانت مع الطاعون " الموت الأسود " عام 1347م، الذي اجتاح معظم أنحاء أوروبا، حيث حصّد أكثر من 200 مليون شخص أصيب به، ليعاود الظهور، مرة أخرى عام 1855م، في آسيا، ليضرب كل من الصين والهند، مخلفًا أكثر من 12 مليون شخص، وبين فترة 1817م إلى 1923 ظهرت جائحة الكوليرا التي أودت بحياة مليون شخص، وفي عام 1918م ظهرت فئة جديدة من الفيروسات وهي من فصيلة الأنفلونزا الحيوانية، التي تنتقل إلى البشر، منها أنفلونزا الخنازير في اسبانيا، وقد دامت ثلاث سنوات، وهي الأخرى فتكت حوالي 50 مليون شخص، وفي عام 1981 ظهر مرض السيدا(الإيدز)، أو ما يعرف بمرض نقص المناعة المكتسبة، بسبب فيروس HIV في إفريقيا، وكان سببه القردة، لينتقل بين البشر عن طريق العلاقات الجنسية، ولا يزال -هذا المرض- إلى يومنا هذا، حيث أودى بحياة أكثر من 35 مليون شخص<sup>1</sup>.

ومع بداية القرن 21م، شهد العالم أربعة أوبئة، أو فيروسات حيوانية جديدة، هي الأخرى، قد ألحقت ضررا كبيرا بالبشرية، ففي عام 2002م، ظهر لأول مرة في الصين وباء المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(SARS COVID1)، ضمن عائلة فيروسات كورونا، والذي كان مصدره الخفافيش، أين أودى بحياة 774 شخص، يليه فيروس أنفلونزا الطيور H1N1 عام 2009م، في أمريكا، وراح ضحيته 200 ألف شخص، وفي عام 2013م، ظهر وباء إيبولا غرب إفريقيا، والذي أودى هو الآخر بحياة 11 ألف شخص، وفي عام 2016م، ظهر فيروس زيكا في أمريكا الوسطى والجنوبية، وصولا إلى آسيا، ولم يخلف كثيرا من الضحايا، بسبب اتخاذ الإجراءات الوقائية في آجالها<sup>2</sup>.

وفي نوفمبر 2019م شاءت الأقدار أن يشهد العالم نوعا جديدا من الفيروسات التاجية ومن أخطرها، وهو فيروس كورونا المستجد - موضوع بحثنا- والذي ظهر

على مستوى حيوان الخفاش في "ووهان الصينية"، هذا الفيروس الذي انتقل- حسب الدراسات التي أجراها بعض المختصين في الأوبئة- عبر تناول بعض الصينيين لشربة الخفافيش في إحدى المطاعم البحرية، ومع حلول شهر ديسمبر، ظهرت بعض آثار المرض على مستوى الجهاز التنفسي، محدثا التهاباً رئوياً حاداً، وهذا ما أعلنه طبيب الأسنان "لي ونليانغ" (Li wenliang) (1986-2020) على مستوى موقعه في الفيسبوك، عن وجود فيروس السارس كوفيد19، والذي كان سببا في وفاته فيما بعد، وقد اعتقلته الشرطة وهددته بالصمت، بدعوى نشره معلومات كاذبة<sup>3</sup>.

وفي أواخر شهر جانفي 2020م، أبلغت السلطات الصينية عن وجود فيروس معدٍ، خاصة بعد أن بدأ ينتشر في جميع أنحاء العالم ليتحول إلى جائحة، هذه الجائحة التي وصفها الصحفية والكاتبة البلجيكية "ديبورا ماكنزي" (Deborah Mackenzie) "بأنها أشبه بكلب، أطبق أنيابه على مجتمعنا الهش والمعقد وهزه من الصميم. مات كثيرا منا، وسيموت كثيرون بعد، إما من الفيروس نفسه أو من الفقر طويل الأمد، والتفكك السياسي والاقتصادي، والأنظمة الطبية المنهكة التي ستخلفها الجائحة. سوف تتغير بعض جوانب مجتمعنا إلى الأسوأ، وبعضها ربّما إلى الأفضل، ولكن في كلتا الحالتين، ستتغير إلى الأبد"<sup>4</sup>.

هذه الجائحة-كورونا- دفعت الكثير من العلماء والمفكرين، وحتى عامة الناس، إلى التساؤل حول حقيقة هذا الفيروس: هل هو فيروس طبيعي (من صنع الطبيعة) أم مصطنع (من صنع الإنسان)؟ فإن كان هذا الفيروس طبيعياً، فلماذا لا نترك ما هو طبيعي للطبيعة حتى يتأقلم معه الجهاز المناعي للبشر؟ وإن كان مصطنع فهذا يعني أنه قد ساهمت فيه بعض القوى العظمى نحو فرض سياستها الجديدة لغزو العالم، وبالتالي أين دور المنظمات والهيئات العالمية لوضع حدود لمثل هذه التجاوزات؟

لقد تراوحت الإجابات -عن التساؤلات السابقة الذكر- بين مؤيد ومعارض: إذ يدّعي فريق أنّ هذا الفيروس الذي ظهر في الصين، هو محلي الصنع، وذلك بعد معرفة تحويلاته الجينية على مستوى المخابر، وأنّه ينتمي إلى عائلة فيروسات السارس، الذي ظهر في عام 2002م، ليعاود الظهور في 2019م، بسبب إحداث تعديلات جينية على مستوى المادة الوراثية لهذا الفيروس، والهدف منه هو إعادة ترسيم الصين لعلاقتها السياسية مع دول العالم، من خلال تقديمها لمساعدات طبيّة وتوجيهات صحيّة عن كيفية مواجهه الفيروس، وكأنّها تمهّد الطريق لتكون رائدة العالم وسيدته<sup>5</sup>، ولعلّ هذا ما ذهبت إليه الصحفية والكاتبة البلجيكية ماكنزي، متسائلة: كيف انتهى بنا الأمر مع وباء كوفيد19؟ وبما أنّ هذا الفيروس هو في بداياته الأولى، فلماذا لم يتم إيقافه؟ تجيب ماكنزي عن اللحظات الأولى لسماعها الخبر عن انتشار فيروس كورونا 19 عبر منتدى "بروميد Promed- هو برنامج لرصد الأمراض الناشئة في الصين والتابع للجمعية الدولية للأمراض المعدية وهو المسؤول عن إبلاغ العالم عن وجود أمراض معدية خطيرة، لهدف اتخاذ الإجراءات الصحية والوقائية اللازمة حماية من أخطاره- أنّ في مساء 30 ديسمبر 2019، صدر إشعار عاجل بشأن وجود مرض التهاب رئوي مجهول السبب، وقد تواطأ الأطباء في الكشف عن نتائج هذا الفيروس إلى غاية 20 جانفي 2020، أين صرح عالم الفيروسات "بي جوان" عن حقيقة هذا الفيروس الذي ينتمي إلى عائلة السارس، وبأنه معد وقاتل، وذلك على مستوى مجلة "كيكسين" الصينية، ليعلن الرئيس الصيني "نسي جينبيغ" في نفس اليوم عبر وسائل الإعلام عن ضرورة اتخاذ كامل الإجراءات الصحية لمنع انتشار هذا الفيروس، ليتم بعد ذلك كشف أسرار التأمّر حول منع إفشاء حقيقة اكتشاف أول حالة كانت في 17 نوفمبر 2019م، وقد صرحت به فيما بعد جريدة "ساوث تشاينا مورنينغ بوست"<sup>6</sup>.

وهذا الذي يكشف حقيقة تعنّت وتعمّد الصين في انتشار الوباء، رغم معرفة عدد الإصابات الأولىّ نهائية شهر ديسمبر، إلّا أنّهم سمحوا للمواطنين لإحياء السنة

الجديدة، دون أن يفرضوا الإجراءات الصحيّة، كالتباعد، وارتداء الكمامات، ومنع المصافحة، وغيرها. كما تضيف عالمة الاجتماع التركية "زينب توفيكجي" أن السريّة في منع الخبر هو بمثابة غريزة لدى الأنظمة الاستبدادية، وهذا ما عبر عنه مسؤولي الحكومة الصينية بأنّ الوباء يبقى من أسرار الدولة ولا يمكن للأطباء التصريح به<sup>7</sup>.

ومن جهة أخرى، أكدت بعض الدراسات والأبحاث، خاصة معهد سكريبس في أمريكا المختص في الأبحاث الطبية والحيوية، أن الفيروس طبيعي كباقي الفيروسات التاجية التي هددت البشرية منذ القدم، ولم يكن مصطنع أو مخلّق مخبريا باستخدام تقنية التعديل الجيني، والتلاعب ببنيتة الجينية، كما حدث في الماضي، أو محاولة استعماله في إطار الأسلحة البيولوجية في الحروب، مثلما قام به القائد المغولي سنة 1346 في حصاره لمدينة كافا في شبه جزيرة القزم لأكثر من عام، واستخدامه لأجساد جنوده المصابة بالطاعون على مستوى المجانيق، حتى انتشر الطاعون بين أهالي المدينة، أو ما قام به الجيش الألماني في الحرب العالمية الأولى، في استخدامه لبعض الميكروبات المسببة لأمراض خطيرة تصيب الإنسان في الدول التي احتلّها<sup>8</sup>.

كل هذه التساؤلات، تعبّر عن حقيقة هذا الفيروس المستجد، هذا الذي يضعنا أمام مفارقة يصعب الفصل فيها، إمّا أنّ الأطباء في الصين لم يتأكدوا بعد من حقيقة هذا الفيروس، وبالتالي فالتصريح به يؤدي إلى خلق شائعة قد تزرع الخوف والهلع في معظم سكان العالم، وبذلك يمكن القول أن حقيقة الفيروس طبيعي كباقي الفيروسات التي لازمت الوجود الإنساني بمنافعها وأضرارها، أو أنّ الصين كانت على دراية بحقيقة هذا الفيروس، وتعمدت في عدم الإفصاح به حتى انتشر في أرجاء الصين، وفي معظم دول العالم، ليكون بذلك هذا الفيروس مصطنع، أُريد به تحقيق أغراض واعتبارات اقتصادية واجتماعية وسياسية.

## 2.2 covid19 بين التدايعات والتحديات:

## أ- التدايعيات:

لا ينكر جاحد أنّ COVID19 من أقوى الفيروسات التي انتشرت بسرعة البرق في العالم، فهو يشبه الإعصار الذي يجتاح كل شيء، مخلفاً من ورائه أضراراً مادية وبشرية، حيث أخلط كل الأوراق والحسابات، التي رسمتها العولمة كإستراتيجية لفرض الهيمنة، وجعل كل سكان العالم يعيشون تحت رحمتها. هذا الفيروس حاصر البشر وألزمهم المكوث في منازلهم، ليصبحوا أسرى لا يستطيعون مغادرتها إلاّ بأمر قضائي، الوضع الذي أفرز تدايعيات متعددة الأشكال:

- التدايعيات الصحية: أكدّ الفيلسوف الفرنسي إدغار موران Edgar Morin (1920-) في كتابه *Changeons De Voie les leçons du coronavirus*.

أنّ هذه الجائحة قد خلقت أزمة صحية في العالم، مسّت 177 دولة، مخلّفة أكثر من 350,000 حالة وفاة في نهاية ماي 2020 الماضي، هذه الأزمة الصحية تشبه جميع الأزمات التي خلفتها الحداثة الغربية مثل: الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم 1929، الحركات الاجتماعية بفرنسا عام 1968، والأزمة البيئية، وظهور العولمة وغيرها، إلاّ أنّ هذه الجائحة-كوفيد19- قد خلقت أزمة صحّيّة عالمية أكثر تعقيداً، كونها غيّرت من مسار حياتنا وجعلتنا أسير ذواتنا، يقول في هذا الصدد: "لم نكن أبداً محبوسين جسدياً في الحبس ومتفتحين على القدر الدينيوي. نحن مدانون بالتفكير في حياتنا وفي علاقتنا بالعالم وفي العالم نفسه"<sup>9</sup>

كما استطاعت جائحة كورونا 19 أن تكشف واقع المنظومة الصحية في العالم، وأن تثبت هشاشتها، خاصة الدول المتطورة التي تتغنى بقوتها العلمية والطبية، التي لم تستطع حتى أن توفر أبسط وسائل الوقاية كالكمادات ومواد التعقيم وأجهزة التنفس، هذه الدول التي لا يهملها سوى تغليب مصلحة القوة والزعامة في المجال الاقتصادي والسياسي والعسكري، دون أن تولي اهتمامها المطلق للمنظومة الصحيّة، كما أن الانتشار السريع لهذا الوباء قد عطّل وحاصر الصناعة النسيجية المختصة في إنتاج الكمادات والميكانيكية في صناعة المواد اللازمة، وحتى المنظمة

العالمية للصحة لم تسلم من الخلافات العلمية حول صلاحية وملائمة لقاح الكلوروكين Chloroquine لهذا الفيروس، وهو لقاح تمّ اكتشافه ضدّ الملاريا<sup>10</sup>. ضف إلى هذا، فإنّ معالم الأزمة الصحيّة التي خلفتها جائحة كورونا، لم تكن حكرًا على الدول المتطورة فقط، بل كانت أكثر تدهورا وهشاشة، سواء على الدول النامية، التي عاشت نوع من الاختناق بسبب ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس وقلة الوسائل والتجهيزات الطبيّة، كأجهزة التنفس الاصطناعي، مما اجبرها لتخصيص مبالغ مالية ضخمة لاقتناء هذه الأجهزة وكذا اللقاحات المضادة للفيروس، والتي كانت قد خصصت لمجال الاستثمار، أو على مستوى الدول الضعيفة بالخصوص التي تعيش جو من الحروب والاضطرابات الداخلية على غرار سوريا وليبيا ومالي، فقد ضاعفت هذه الجائحة من حدة معاناتها وتخليف ضحايا عديدة، بسبب الظروف الاجتماعية والصحية المزرية، جراء العيش في مخيمات تنعدم فيها كل شروط الحياة، كالمياه النظيفة ومواد التعقيم وغيرها، ما يجعل من تطبيق آليات الحجر الصحي مستحيلة.

- التداعيات الاقتصادية: لقد سوّت كورونا 19 بين جميع دول العالم، من خلال آثارها السلبية على الجانب الاقتصادي، فأدخلت العالم في أزمة اقتصادية عالمية ثالثة بعد أزمة 2008، سواءً منها الدول المتطورة أو السائرة في طريق النمو، وبالأخص الشركات الاقتصادية الكبرى وقطاعاتها الحيوية، جراء سياسة الحجر المنزلي الكلي، وما صاحبه من تجميد لحركة النقل على مستوياته الثلاث، أين اضطرت أمريكا على سبيل المثال إلى انتهاج سياسة تعويض الشركات المتضررة، بسبب توقفها عن الإنتاج، وأيضا تعويض العمال غير الأجراء طيلة فترة الحجر، وكذا نهجها سياسة اقتصادية جديدة، تجلّت في تخفيض الضريبة على الشركات ذات الدخل المتوسط والضعيف إلى غاية 2025م، خاصة شركة الطيران، حيث

وضعت مبلغ دعم يقدر ب 50 مليار دولار، و100 مليار دولار خصصت للإجازات المرضية، والمساعدات الغذائية للطبقة الهشة التي تشمل العمال، ونفس المنحى سارت عليه معظم دول أوروبا مثل ألمانيا بريطانيا، إيطاليا...وفي بعض دول الخليج العربي مثل قطر التي خصصت مبلغ 23 مليار دولار لحماية اقتصادها<sup>11</sup>، أما على مستوى الدول الضعيفة، حال بعض الدول الإفريقية التي مستها كورونا مثل الجزائر ومصر والمغرب وتونس، فقد انعكست معالمها بشكل مباشر على تدني المستوى المعيشي، وارتفاع الأسعار.

كما ساهمت كورونا على فضح سياسة النيوليبرالية Neoliberalism المنتهجة، التي من ورائها مسئولين كبار في السلطة، مستغلين نفوذهم من اجل تضخيم وتكديس ثروتهم، عبر المشروع السياسي الذي أطلقته- النيوليبرالية- والمتمثل في تقديم قروض مالية، خاصة للدول الضعيفة، في ظلّ تفشي هذا الوباء، للرفع من ثروتهم، وهذا ما دافع عنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب" للرفع من نسبة ثرواته. هذا المشروع الذي باركته المنظمة العالمية للتجارة وصندوق النقد الدولي، دون أنّ ننسى تواطؤ المنظمة العالمية للصحة مع الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات المتخصصة في إنتاج الأدوية من أبرزها: "سينوفاك sinovac الصينية" والشركتين الأمريكية الألمانية "فايزر- بيونتك" pfizer-biontech"، اللتين وصلتا إلى إعداد لقاح بنسبة استجابة بلغت 95 بالمئة، والاستفادة من الثروة المرتقبة بعد منحها تأشيرة الموافقة عن فعالية اللقاح، والشروع في عملية التوزيع عبر دول العالم، وهذا ما صرح به وزير الصحة الأمريكي "أليكس هازار Alex Hzar" خلال المؤتمر الصحفي، موليا اهتمامه للنجاح الذي حققته هاتين الشركتين، أكثر من اهتمامه بصحة المرضى، حيث يقول: "هذا الوباء يحظى باهتمام عالي في الوقت الحالي، ويسعى اللاعبون في القطاع الخاص واللاعبون الرئيسيون في مجال الأدوية، كما سمعتم لإيجاد لقاح جديد... نعتقد أن السوق هو من يرتب الأمور، من حيث الطلب والشراء والتخزين وما

إلى ذلك. لكننا سنعمل على ذلك للتأكد من أننا قادرون على التعجيل بوصول اللقاحات وكذلك البحث والتطوير العلاجي<sup>12</sup>.

- التداعيات السياسية: ساهمت الجائحة في إحداث ثغرات على مستوى السياسة السائدة في العالم، من حيث إعادة فتح باب المنافسة والزعامة من جديد، بين الصين وأمريكا، خاصة وان معالم العولمة السياسية المنتهجة من قبل أمريكا في طريقها إلى الاندثار، مما يحتم عليها فرض سياسة جديدة تعيد لها المكانة. كما أنها فضحت العلاقات القائمة ما بين الدول على أساس المصلحة، بحكم أنّ العديد من الدول لجأت إلى غلق حدودها، ومنعت استقبال اللاجئين، خاصة بعض السياسيين المتطرفين: أمثال الرئيس الأمريكي ترامب، الذي استغلّ هذا الوباء من اجل فرض استراتيجية سياسية في التعامل مع باقي الشؤون العالمية، كوضع حد للهجرة الغير الشرعية، ودعوة ماري لوبان إلى ضرورة غلق فرنسا لحدودها مع ايطاليا خوفا من تفشي هذا الفيروس.

كما بيّنت ايضا - كورونا- عيوب بعض الأنظمة التي تدعي الديمقراطية، والتي استغلّت هذه الجائحة على أنها مؤامرة وفرصة لمهاجمة الديمقراطية، وهذا ما صرح به الفيلسوف الايطالي جورجيو أغامبين Giorgio Agamben (1942-) في كتابه " الإنسان المستباح " Homo Sacer الذي انطلق من نقده للسلطة الحاكمة، التي استغلّت هذه الجائحة من أجل نشر الخوف والهلع بين المواطنين باعتبارها حالة طوارئ صحيّة، ترتب عنها تضيق دائرة الحقوق الفردية، ومنعها من التنقل والتجمّع، أو ممارسة أيّ نشاط سياسي، ومنع المظاهرات السلمية، إنها حالة استثنائية في توسيع صلاحيات السلطة التنفيذية على حساب السلطة القضائية و التشريعية، وبالتالي تحولها من الديمقراطية إلى الدكتاتورية، يقول في هذا الصدد: "ولذلك، في دائرة شيطانية مفرغة تُقبَلُ محددات الحرية التي تفرضها الحكومات

ذاتها التي تتدخل الآن في سبيل إشباعها<sup>13</sup>، وهذا ما تجلى في فرنسا وسياستها في مواجهة أصحاب السترات الصفراء ومنعهم من التظاهر، وفرض إجراءات القمع، كل هذا من اجل فرض الهيمنة واستكمال مشروع سياستهم الاستبدادية، والأكثر من هذا، تضيق حريات التعبير في المجال الصحفي، أين فرضت عليها مجموعة القرارات التي لا يمكن أن تخرج عن نطاقها، مثل تزيف الحقائق خاصة عدم الإفصاح بالنسبة الحقيقية للمصابين بالفيروس، وعدد الوفيات، والأضرار الاقتصادية وغيرها من الأمور، واختيار سياسية إبقاء الأوضاع على حالها.

-التداعيات على قطاع التربية والتعليم: تعرض قطاع التربية والتعليم هو الآخر في العالم اثر تفشي هذه الجائحة إلى عدم الاستقرار، بسبب فرض سياسة تعليمية جديدة، فعلى مستوى قطاع التربية، لجأت معظم الوزارات في العالم إلى انتهاج سياسة التناوب بين أيام الأسبوع، والعمل بنظام الأفواج، لتقليل الاكتظاظ، وسهولة تطبيق البروتوكول الصحي بين الفئات المتعلمة، وأيضا صاحبه تقليل الحجم الساعي للحصص التعليمية، وتخفيض البرنامج، كل هذا، اثر سلبا على المردود المعرفي بسبب أساليب الحشو، لأنّ الهدف كان واضحا، هو انقراض الموسم الدراسي.

وأيضا تطبيق نظام التدريس بالدفعات في الجامعات، خلف آثار سلبية عديدة، منها المتعلقة بالجانب المعرفي، والمتمثل في عدم استجابة الحجم الساعي لجميع الوحدات الموزعة طيلة البرنامج الدراسي، مما حرم الكثير من الأساتذة من إتمام المحاضرات، رغم انتهاج الجامعات في العالم التدريس عن بعد باستخدام تقنية زوم zoom او إدراج المحاضرات على أرضية moodle، غير أنّ ذلك لم يحقق نجاحا بسبب وجود فوارق كبيرة بين الجامعات، خاصة في الدول الضعيفة التي تعاني من هشاشة على مستوى شبكة الانترنت، وأيضا ضعف التكوين أو انعدامه لدى فئة كبيرة من الأساتذة والطلبة في استعمال المنصات الرقمية.

-التداعيات الاجتماعية والأخلاقية: إن طول الفترة الزمنية لفيروس كورونا 19 كانت له هو الآخر تداعيات على الواقع الاجتماعي والأخلاقي، وذلك بسبب الإجراءات الوقائية التي اتخذتها جميع الدول في العالم بعد سماعها لخبر انتشار الفيروس، فعلى الصعيد الاجتماعي: قد أنهك الحجر الصحي القدرة الشرائية، خاصة لفئة العمال غير الأجراء، هذه الفئة التي استسلمت لقدرها الذي فرض عليها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى بسبب القرارات العشوائية لسياسة الحجر **Confinement** الذي اتخذته بعض الدول دون أن تراعي حالة مواطنيها المعيشية. هذه الجائحة أفضت إلى سقوط الملايين في براثن الفقر المدقع.

كما نجد أيضا من تداعيات كورونا 19 على المنظومة الاجتماعية جراء انتهاج الدول لسياسة الحجر، قد أدت إلى خلق فوارق اجتماعية، مثل ارتفاع نسبة المعوزين، بسبب ارتفاع المديونية لدى بعض الدول التي حتمت على نفسها إمكانية توفير المعدات الطبية، خاصة السياسة التي انتهجتها النيوليبرالية أو "الطاعون النيوليبرالي" كما أسماه الأمريكي "نعوم تشومسكي" (Noam Chomsky) (1928-). الذي حملها المسؤولية في تفاقم هذه الأوضاع، جراء فرض هيمنتها على مستوى الأسواق العالمية، سواء في تسويق المواد اللازمة لمواجهة كوفيد 19 بأثمان مرتفعة، فعوض أن تتجه نحو صناعة الأدوية واللقاح المضاد للفيروس، نجدها منغمكة في صناعة المواد التجميلية وغيرها من المغريات الربحية، استجابة لمخططها الاقتصادي على حساب الدول التي أنهكتها الجائحة، هذا الحجر والتعطيل والتضارب في الأسواق، قد تفاقم عنه، حركات احتجاجية اجتماعية، وقد تتفاقم أكثر في حال استمرار هذا الوباء<sup>14</sup>.

وعن التداعيات الأخلاقية التي صاحبت تفشي هذه الجائحة، كانت نتيجة جملة من الإجراءات الصحية التي فرضتها كل دولة لمواجهة، والتي كان من أبرزها: هل من مبرر

أخلاقي فيما يخص غلق المساجد والمدارس والأسواق وغيرها من الفضاءات العمومية؟ هل إجراءات الحجر المنزلي مشروعة أخلاقيا في ظلّ وجود فوارق اجتماعية؟ ماهو مصير الفئات الهشة من الرعاية الصحية والاقتصادية والاجتماعية؟ كيف نفسر غلق المساجد وتعليق الشعائر في ظل السماح للتجمعات على مستوى الأسواق؟

إنّ الكثير من الأسئلة التي تنتظر تدخل العديد من الفئات للفصل فيها، جراء تغيير منحى السلوك، وإعادة مراجعة الأحكام والمعايير القيمية، في إطار ما يطلق عليها بالأخلاق الاستثنائية أو أخلاقيات الأوبئة **Epidemiology Ethics**، هذا النوع من الأخلاق قد تجد نفسها أمام منعرجين: الأول متعلّق بحالات الضرورة، وهي الحالات الثابتة المستقرة، التي تتماشى وكل ظرف زمني متعلقة بكل سلوكيات حياتنا العادية، والثاني يخص حالات الطوارئ التي تخص سلوكيات وأفعال غير متعوّد عليها، ولا ندري حتى حجم أضرارها<sup>15</sup>.

فغلق المساجد أو التباعد الجسدي وارتداء الكمامات وعدم المصافحة كلها سلوكيات تترتب عنها واجبات أخلاقية ومسؤولية جماعية، وأيضا تغير بعض الثوابت الأخلاقية المتعلقة مثلا بغسل الموتى، بسبب إصابتهم بالفيروس، بحيث تؤدي مباشرة إلى تغيير الحكم الديني من الضرورة إلى الاختيار، من جهة حفظ النفس أولى.

ب- التحديات:

قبل الحديث عن أهم التحديات التي تنتظر العديد من الفلاسفة والسياسيين وعلماء الاقتصاد والاجتماع والمختصين في الأوبئة، لابد من الإشارة إلى أن كورونا، بقدر ما غيرت موازين القوى في العالم وأرهقت العديد من المنظومات: الصحية والاقتصادية والسياسية ودعاة الإنسانية، إلا أنّها من جهة كان لها الفضل في إعادة بعث معالم التفكير، ليس من زاوية عرض مخلفات وأضرار الفيروس، بل التفكير في طريقة الموت الصادمة، وكيفية انهيار اقتصاد المجتمعات البشرية بما فيها المتطورة،

وقد استطاع الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران، أن يشير إلى الدروس الخمسة عشر المستفادة من فيروس كورونا، سنحاول في هذه الورقة البحثية ذكر البعض منها: هو أن تجربة الحجر أو الحبس، قد علمنا معنى العيش داخل المنزل بعيدا عما يوجد في الشارع وهي فرصة التأمل والعودة إلى الذات، وأن هذه الجائحة بقدر ما هي نقمة، فهي نعمة، لأنها فرصة للاعتبار والافتناع بأن ما توصلت إليه التكنولوجيا في الطب والبيولوجيا، عن فكرة الخلود والذكاء الاصطناعي، والتخفيف عن الألم وتأخير الشيخوخة، لا يعني أنها وصلت إلى القضاء على فكرة الموت، بل تبقى حتمية تراودنا باستمرار، فمن يعتقد بإمكانية القضاء على البكتيريا والفيروسات فهو واهم، كما يشير موران إلى أن ما ينبغي أن نتعلمه من فيروس كورونا، هو أن نسأل أنفسنا السؤال الذي لا مكان له في برامجنا التعليمية ألا وهو: ما هو الإنسان؟<sup>16</sup>.

كما ساعدتنا كورونا على إحياء التضامن بين الأفراد والمجتمعات، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، من خلال الدور الذي قامت به الجمعيات الخيرية من تقديم مساعدات غذائية للمحتاجين، والوجبات الغذائية للفئات المتشردة، وتوزيع الأقنعة والكمادات، ورعاية الأطفال مجاناً، الولادة المجانية على مستوى المستشفيات الخاصة لتقليل الضغط على المستشفيات العمومية، كما ساعدت أيضا كورونا على غرس ثقافة الوعي والشعور بالمسؤولية، لتقليل من عدد الإصابات من خلال الالتزام بقواعد الوقاية، التي تشمل التباعد الجسدي، تجنب المصافحة والتقبيل حتى مع أفراد العائلة ومنع التجمعات، ملازمة غسل الأيدي والتحلي بشروط النظافة وغيرها من الإجراءات.

كما نوه من جهته الفيلسوف الألماني "يورغن هابرماس" Jurgen Habermas (1929-) الذي اعتبر هذه الجائحة، من جهة، أنها ايجابية بالنسبة للفلاسفة وعلماء

الفيروسات، كونها ساعدت على كشف الغطاء المعرفي وبيّنت محدودية معارفنا، خاصة على مستوى الصّحة والاقتصاد والسياسة، فقد بيّنت عجز واستمرار فشل الاتحاد الأوروبي في إدارة الأزمات الاقتصادية والسياسية، بسبب العولمة الرأسمالية، والتعددية الثقافية بسبب الهجرة، وخاصة على صعيد المنظومة الصحية والاجتماعية التي خلقت فجوة داخل المؤسسات وانتشار الطبقة وإنماء روح العنصرية، وظهور حركات تصعيدية<sup>17</sup>.

أما عن جانب التحديات فينبغي أن تكون هناك جملة من الاقتراحات التي تأخذ كإجراءات مستقبلية، تمسّ عدة مجالات حتى لا تتكرر مثل هكذا من التداعيات، أو احتمال ظهور وباء ضمن هذه السلالة في المستقبل، وهي نظرة استشرافية ساهم فيها الفلاسفة والمختصين في الشؤون الطبية والسياسية والاقتصادية.

- **التحديات الصحيّة:** من بين التحديات الصحية التي ينبغي على جميع الدول في العالم أن تتبناها في ظل انتشار الجائحة هو:

▪ التكتل العالمي بين جميع الوكالات الدولية المختصة في نقل الأخبار عبر شبكات التواصل العالمية، ونشر كل التفاصيل عن الأمراض المعدية في العلن وفي بداياتها الأولى، للتعاون معاً من أجل وضع حد لانتشار هذا الوباء، حتى لا تتكرر الأخطاء التي وقعت فيها الحكومة الصينية في تسترها للأمر، مما ألزم الإنسانية في العالم دفع ثمنها.

▪ ضرورة الاستثمار في مجال الأدوية واللقاحات، ووسائل التشخيص، بالتنسيق مع المنظمة العالمية للصحة، وتوجيهها للمصالح العام، بعيداً عن سياسة المتاجرة بالأدوية، لمصالح اللوبيات التي لا يهتمها سوى تغطية المصالح الشخصية.

▪ توفير كل المعدات الطبيّة للمشتغلين في المستشفيات والمخابر لحمايتهم كونهم المعرضون بشكل مباشر للعدوى، وأيضا الحرص على إعداد اللقاحات و المعدات الطبيّة بشكل كبير، ترقباً لأيّ طارئ، وتوزيعه على جميع الدول بالعدل<sup>18</sup>.

▪ ضرورة تبادل الخبرات في ميدان مكافحة الفيروسات والأمراض المعدية، استعداداً لمواجهة المستقبل، وهذا ما نجحت فيه الصين، بحيث استطاعت احتواء الفيروس جراء التطبيق الصارم للإجراءات الصحية.

- التحديات السياسية: يرى الفيلسوف الفرنسي "آلان باديو (Alain Badiou) (1937- ) أن فيروس كورونا 19 لا يحتاج إلى مثل هذا التهويل الإعلامي، والنقاش الفلسفي، وليس هناك ما يدعو إلى إعادة ابتكار أساليب جديدة في التفكير، للتعامل مع هذا الوباء؛ لأنّ هذا الفيروس لا يختلف عن سابقه من الفيروسات التي عاشتها البشرية، بل كل ما في الأمر هو العودة إلى أعمال الفكر لإيجاد حلول مناسبة للوضع الوبائي، وإلا سيُجبر العقل بالعودة إلى السلوكيات التي كان يقوم بها في العصور الوسطى في زمن الطاعون كالصلاة والسحر والنبوءة وغيرها، مضيفاً إلى أنّ هذا الوباء لا يدفعنا إلى التغيير كما يدعي البعض، بل ينبغي أن تكون هناك مساهمة جماعية واعدة، أساسها وقوامها شخصيات سياسية جديدة، تسعى إلى إرساء شيوعية جديدة، قائمة على التعاون والتضامن الاجتماعي، ورعاية المسنين.<sup>19</sup>

وفي نفس السياق أقر الفيلسوف السلوفيني "سلافوي جيچك Slavoy Zejik" (1949- ) أن فيروس كورونا قد وجه ضربة شنيعة للرأسمالية وسيعجل في زوالها، مما يؤدي إلى ميلاد شيوعية جديدة، تُعد السبيل الوحيد لنجاة البشرية، كونها ستبعث نوع من التآلف والتضامن، مثل رعاية الضعفاء ومساعدة المحتاجين.<sup>20</sup>

كما يضيف أيضاً إدغار موران، بعض التحديات التي يراها ضرورية في ظلّ انتشار هذه الجائحة، خاصة في طابعها السياسي، وهي وضع حد للعولمة وتحويل سياستها من الهيمنة والسيطرة والغزو إلى سياسة التضامن، لأنها كانت تهدد القطاع العام من خلال خصوصية الخدمات العامة واستغلالها تجارياً، وهذا ما يرفع من ثروة

الأغنياء على حساب عامة الشعب، لاسيما وأن معظم دول العالم أُجبرت على التخلي عن سياسة التقشف المالي، والتوجه نحو الإنفاق على الصحة والتعليم<sup>21</sup>.

- التحديات الاقتصادية والاجتماعية: لا شك أن التحديات على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، التي تنتظر جل الدول في العالم كبيرة، إلى درجة يكون فيها المنتصر والمنهزم على نفس المستوى، ويجب على كل المسؤولين في العالم:

▪ أن يضعوا خارطة طريق جديدة لتجاوز مخلفات الأزمة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية التي أفضت إلى بروز التفاوت الاقتصادي بين الفئات، وهذا ما حرك المجتمعات في بعض الدول للخروج إلى الشارع مطالبين بتحسين المستوى المعيشي، جراء الهيمنة العالمية التي فرضتها العولمة، وأيضا جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وارتفاع الأدوية وانخفاض سعر البترول، وانتشار البطالة.

▪ اللجوء إلى تشجيع سياسة الإنتاج المحلي بالنسبة للدول النامية، وتشجيع المؤسسات الصغيرة ودعمها من اجل تعويض المنتجات المستوردة من الأسواق العالمية، خاصة بسبب الغلق الذي فرضته الجائحة، أو بسبب الاستغلال والهيمنة في رفع الأسعار، لاسيما إنتاج اللقاح على الصعيد المحلي.

▪ الاستمرار في مشروع تخفيض الضريبة على الشركات والمؤسسات خاصة منها الصغيرة، في ظل استمرار هذا الوباء لفترة أطول، لهدف خلق جو من المساواة الاقتصادية.

▪ ضرورة استغلال المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية والطبية التي أعادت كورونا بعثها من جديد في صالح العام، بعيدا عن سياسة الهيمنة، وهذا ما حذر منه أستاذ الجيو سياسية التطبيقية في جامعة كولمبيا "إيان بريمر" على أن فيروس كورونا جعلنا نواجه نوع من التحدي بسبب انحلال النظام العالمي الذي كان في قبضة أمريكا، مخلّفة من ورائها "فراغ الزعامة" والذي قد يؤدي إلى ظهور نزعة قومية تكنولوجية وحمائية اقتصادية في إطار التنافس الأمريكي والاتحاد الأوروبي والصين، هذا التحول الذي ساهمت فيه بعض الدول واستغلت هذه الجائحة

من أجل خلق نوع من الاضطراب المحلي داخل الدول النامية حتى لا تفكر في آليات التقدم وتجاوز معضلة كورونا، وخير مثال على ذلك روسيا التي زعزعت استقرار العديد من الدول من أجل إعادة بعث معالم ريادتها من جديد.<sup>22</sup>

كما أقر أيضا الباحث الاقتصادي الفرنسي "جاك اتالي" Attali Jacques (1943-). أن فيروس كورونا قد غيّر الكثير من الأنظمة السائدة في العالم، خاصة الاقتصادية منها، فهو بدوره يدعو إلى إعادة تشكيل منظومة العولمة بكل مقوماتها خاصة منها الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مراجعة ثوابت المجتمعات الاستهلاكية، لهدف التطلع إلى حياة جديدة يغلب عليها طابع التضامن والتآزر<sup>23</sup>، بدل الطابع الأناني أو المصلحة الذاتية، لذا فإن أزمة كورونا ستعمل على ميلاد نموذج رابع قائم على "التقمص الوجداني" كقيمة إنسانية، يسعى إلى وضع حد للتصور الراهن للعالم في ظل هذه الجائحة، والذي سيطرت عليه القوة والاستهلاك، ولتجاوز هذه الأزمة لابد من الالتفات إلى ما هو جوهرى من سياسة الاستهلاك أو البيع والشراء، وهو الوعي الجمعي نحو عقلنة الاستهلاك وترشيد النفقات.<sup>24</sup>

وفي نفس السياق نجد أيضا الفيلسوف السياسي الأمريكي "مايكل جوستيس ساندل" Michael J.Sandel (1953-). ينطلق من فكرة ضرورة التعبئة الجماعية لمواجهة تبعيات الوباء، ليس من جهة إعادة بناء الاقتصاد المنهار فقط، بل من جهة التركيز على كل الجوانب، مبيّنا أن هذا الفيروس قد أجبرنا على إعادة النظر في أهم الأدوار الاجتماعية والاقتصادية، التي تتجلى خصوصا في الطبقة العمالية التي تفتقد إلى أبسط ضروريات الحياة، لاسيما الأطباء والممرضين الذين يعرضون أنفسهم لخطر الفيروس، ومنحهم التعويض والتحفيز المعنوي والاعتراف بمجهوداتهم في مواجهة الوباء.<sup>25</sup>

- التحديات التكنولوجية الرقمية: لقد أثبتت التكنولوجيا الرقمية مدى نجاعتها في مواجهة هذه الجائحة والحد من انتشارها، كما أثبتت بأنها بمثابة جدار الحماية لكل دولة، كما ساهمت في إعادة رسم العلاقة بين السلطة والمواطن من خلال تخفيف أعباء ووزر البشرية في العالم جراء تخفيفها معاناة التنقل إلى مراكز العمل، في مختلف القطاعات الحيوية، سواء كان في القطاع الخاص أو العام، كما دفعت بالدول إلى استخدام فضاءاتها الافتراضية على مستوى التعليم في المؤسسات التربوية و الجامعية، مثل آليات التدريس عن بعد، أو عقد مؤتمرات سواء وطنية أو دولية عبر فضاءات الانترنت زوم Zoom وغوغل ميت google meet ووسائل التواصل الاجتماعي Facebook وغيرها، وهي ومن بين التحديات التكنولوجية التي تنتظر معظم الدول في العالم، خاصة منها النامية:

- ضرورة العمل وفق نظام الرقمنة في جميع القطاعات الحيوية، لاسيما في ظل استمرار هذا الوباء لسنوات حسب ما صرح به العلماء والخبراء، مما يجعل من حتمية عودة الحجر الكلي ضروري خاصة منه المتحور، كما شهدناه في الهند وبريطانيا وروسيا، وذلك من اجل ضمان استمرارية التسيير عن بعد.
- ضرورة التفكير والاهتمام مستقبلا بدور التكنولوجيا وتقنياتها المختلفة، كالذكاء الاصطناعي و تكنولوجيا النانو، خاصة في استخدام الروبوتات التي تساعد على تقليل مهام العامل في مختلف الشركات، ولعلّ هذا ما ساعد الصين في مواجهة الفيروس واحتوائه في فترة قصيرة.

### 3.2 . الخطاب البيوايوتيقي في زمن كورونا19:

لا شك أن الخطاب البيوايوتيقي هو الآخر كان له الدور ولو بشكل محتشم، رغم أنّ المختصين في هذا الشأن عوّدونا عدم السرعة في إصدار أحكام عن قضايا بشأن الأبحاث البيولوجية، إلّا بعد أن يفصل فيها العلماء والأطباء. ومن مسألاته التي لا تخلوا عن قراءته لواقع ومستقبل البشرية في ظلّ تفشي هذا الوباء، وما ترتب عنه من ثغرات أخلاقية، تابعة لما خلفتها بعض التقنيات البيو تكنولوجيا كالهندسة

الجينية، والاستنساخ والجينوم، مفادها: في حال ارتفاع عدد المصابين وانعدام أماكن العناية، خاصة الأكثر منهم ضررا، أيّ منهم له الحق في الرعاية الطبيّة بغض النظر عن المكانة والأصل والسن؟ كيف يمكن للطبيب في هذه الحالة أن يتحلى بالمبادئ الاتيقية مع المريض ويختار لمن له الأولوية في العلاج؟ هل يجب أن يراعي الأشدّ مرضا أم الأرجى شفاءً؟ هل يتمّ تقديم فئة الشباب الذي يرجى فيهم أمل الشفاء أم مراعاة كبار السن والأطفال الصغار الأشدّ ضعفا؟ أم أنّ الأولوية تأخذ مجرى آخر وهم العاملين في قطاع الصحة من أطباء وممرضين وعمال؟

إن دور خبراء البيوايتيقا يكمن في إعطائهم الصورة الواضحة لطبيعة هذا الفيروس وكيفية التعامل معه، وتحديد الحقوق وألويات العلاج ومساعدة صناع القرار (الرؤساء) من اتخاذ قرارات صائبة، خاصة توفير وسائل العلاج من كمادات وأجهزة التنفس، مراكز العناية الخاصة، وأماكن حفظ الجثث والتعامل الأخلاقي مع أهالي الضحايا، دون أن ننسى الجانب النقدي لهم، من خلال تحديد الجوانب السلبية، لردود الأفعال سواء من عامة الناس مثل: عدم احترام البروتوكولات الصحيّة، أو من جهة نقد القرارات العشوائية للأطباء مثل عدم توفير العلاج للمرضى أو حماية السلامة الجسدية لهم، لأنّ هدفهم في الأخير هو ترسيخ المبادئ الأخلاقية التي من خلالها قامت البيوايتيقا وهي احترام الاستقلالية الذاتية والإحسان بالمريض والعدالة، كما يكمن دورهم كمستشارين في لجان أخلاقيات البحث العلمي لما يتعلق الأمر بإعداد اللقاح المضاد للفيروس وما قد يترتب عنه من أخطار<sup>26</sup>.

كما أنّ دورهم يكمن في تخفيف العبء على الأطباء وصناع القرار، ومساعدتهم في تجسيد مبادئ الأخلاق الطبية، كحق العلاج للجميع دون استثناء، والحق في الحياة، هذا الحق الذي نصّت عليه جميع المنظمات، لكن في ظل هذا الظرف الاستثنائي الذي فاجئ العالم، قد عجلّ من تغيير الحكم، ليصبح هو الآخر- الخطاب البيوتريقي-

استثنائي، بحيث يتم فيه مراعاة الأكثر ضررا مهما كانت فئته، ونحن في هذه الحالة ينبغي أن نُخَيّر بين معيارين: إما أن نأخذ بمعيار التداوي والعلاج فهو حق للجميع، وإما أن نأخذ بمعيار الاستحياء (إنقاذ الحياة) وفي هذه الحالة يتم مراعاة الحالات المستعجلة مهما كانت فئة المريض، وذلك من منطلق المساواة في النفوس من حيث القيمة الإنسانية.

فالنقاشات الغربية قد استوحت معيارين قيميين من أكبر الاتجاهات الفلسفية: اتجاه يراعي الأخذ بالواجب الأخلاقي دون مراعاة المصلحة لأيّ جهة مقابلة، وبذلك الأخذ بمصلحة المريض ودرجة حاجته للعلاج، واتجاه نفعي يعترف بمدى النتائج المرجوة، وهو تحديد نسبة الشفاء بعد عملية التشخيص والمعاينة، وكلاهما يهدفان إلى الحفاظ على النفس<sup>27</sup>.

كما نجد أيضا من بين النقاشات البيوايتيقيّة، كورونا وسؤال الموت، هذا السؤال الذي لاح في الأفق محيرا العقول البشرية ودفعتهم للتساؤل من جديد: هل الموت بالفيروس يختلف عن باقي المسببات للموت؟ لماذا يخاف الإنسان من الموت وهي أمر محتوم على كل إنسان؟ لاشك أن الموت الذي خلفته جائحة كورونا في كل مكان وفي كل لحظة، جعلت الإنسان يتوقع مصيره وفنائه، مثل الذي أخذته الجائحة، وكأن الموت بالمرض لا يخيف ولا يقلق الإنسان مثلما هو الشأن الموت بالفيروس، أليس الموت في الأخير قضاء وقدر؟

نعم الموت حاضرا وكل يوم يخطف شخصا، لكن ليس كالموت الذي فاجأنا به كورونا، هذا الموت يشبه نوع من الانفجار الذي لا ندري متى يلازمنا أو كم عدد من الأرواح التي سيأخذ بيننا، إنّ هذه الجائحة قد غيّرت من تقاليد الموت- الموت تحت جهاز التنفس- ومراسيم الدفن، حيث أبعدت الأهل عن رؤية وتوديع ميّتهم المصاب بالفيروس، ولا حتى مصاحبته في مراسيم الدفن أو الحرق، بل أجبرتهم على استعجال الدفن، وفق بروتوكول صحي، ومنعت الناس من حضور طقوس الميّت كتعظيم الأجر أو التعزية لأهل الميّت<sup>28</sup>.

## 4. الخاتمة:

خلاصة القول هو أن فيروس كورونا Covid-19 يبقى من أقوى الفيروسات وأخطرها على الإنسان ومستقبله، خاصة بسبب تحويراته الجينية المستمرة- بسبب تغيرات على مستوى البروتين الموجود في الأشواك المحيطة بالفيروس- من سلالة بريطانية والسلالة دلتا الهندية، هذه التحولات قد تقلل من فعالية اللقاحات التي أعدت خصيصا لكوفيد 19 السلالة الأصلية.

لكن تبقى كورونا ورغم انعكاساتها على معظم مجالات الحياة الحيوية ايجابية، من جهة، أنها كشفت وعرّت جميع المنظومات التي كان ينظر إليها على أنها بمثابة البراديغم، وأن ما وصل إليه العلم والتكنولوجيا يبقى قاصرا أمام الظهور العشوائي والمفاجئ كمثل هذه الفيروسات، كما أنّ هذا الفيروس قد ساهم في تغيير واقع المنظومة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصحية، لاسيما الأخلاقية وما تحتويه من سلوكيات تتجدد بتجدد الأحوال.

أما عن الخطاب البيوايثيقي فقد كانت كورونا دافعا في حضوره، وتقديم إسهاماته من زاويتين: الأولى توجيهية ألزمت تدخل الخبراء في مساعدة صناع القرار في اتخاذ إجراءات صحية، وضرورة التحلي بالمرجعية الأخلاقية التي تحدد علاقة الطبيب بالمريض. والثانية نقدية من جهة فضح التجاوزات الطبية التي فرضتها جائحة كورونا وما ترتب عنها من مخالفات مسّت كرامة الإنسان بسبب قلّة الوسائل الطبية وانعدام الرعاية الصحية.

وفي الأخير يبقى الخطاب البيوايثيقي بإسهاماته الأخلاقية، غير كاف في ظلّ استمرار هكذا من الفيروسات في المستقبل والتي تهدد مصير ومستقبل الإنسان، لذا لا بد من:

- إعادة الاعتبار للمنظومة الصحية في العالم، من خلال هيكلتها من جميع وسائلها وأجهزتها المتطورة تعقبا لأيّ وباء في المستقبل.

- التحلي بالأخلاق في كل ممارسة طبية وعلمية خدمة للصالح العام، بعيدا عن الطابع النفعي.
  - ضرورة الالتزام بشروط الوقاية الصحية، إلى غاية انتهاء الوباء، من منطلق الوقاية خير من العلاج.
5. قائمة المراجع:

- ١٤ جون بوستجيت، الميكروبات والانسان، ترجمة عزت شعلال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985.
- ١٥ رامي التلغ (2020)، الفيلسوف جاك أتالي: الوباء والخوف محرّكا للتغيير، متاح على: [www.afrigatenews.net](http://www.afrigatenews.net)، تاريخ المعاينة: 2021/07/03.
- ١٦ سلافوي جيچك، حوار في جريدة المدى الصادرة: 2020/12/30، العدد 4842 ترجمة أحمد الزبيدي، متاح [www.almadasupplements.com](http://www.almadasupplements.com)، تاريخ المعاينة: 2021/06/26
- ١٧ عمر المغربي، ماذا قال الفلاسفة حول جائحة كورونا؟ مجلة تباين، المجلد التاسع، العدد 35، 2021 ص(163-174).
- ١٨ فيروس كورونا (2021)، عام على وفاة أول طبيب صيني حذر من الوباء، موقع [bbc news](http://bbc.com/world-55967327)، متاح: [www.bbc.com world-55967327](http://www.bbc.com/world-55967327)، تاريخ المعاينة: 2021/06/25
- ١٩ ماكنزي ديبورا، كوفيد 19، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان (د.ط.)، 2020.
- ٢٠ محمد الشرقاوي (2020)، التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتآكل النيوليبرالية ج 2، تقرير صادر عن الجزيرة متاح: [studies.aljazeera.net](http://studies.aljazeera.net)، تاريخ المعاينة: 2021/06/28.
- ٢١ محمد شوقي الزين (2021)، ما بعد كورونا أو النموذج العالمي الرابع، كتب كوة الرقمية، متاح: [www.couua.com](http://www.couua.com)، تاريخ المعاينة: 2021/06/30.

ن محمد فتحي عبد العال(د.س)، كورونا جائحة العصر، متاح على: <https://foulabook.com>، تاريخ المعاينة: 2021/06/27

ن مرسللي لعرج(2021)، كيف يمكن للبيواتيقا أن تساعد في مواجهة الاختيارات المفجعة، كتب كوة الرقمية، متاح: [www.couua.com](http://www.couua.com)، تاريخ المعاينة: 07/07/2021/

ن معتز الخطيب(2020)، كورونا وأخلاقيات الأوبئة، موقع الجزيرة، متاح: <https://www.aljazeera.net>، تاريخ المعاينة: 2021/07/05

ن نشرية الألكسو العلمية، جائحة كورونا كوفيد 19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد2، 2020.

ن *Michael j.sandel(2020), are we all in this together? the new yourk tuines.. https://cutt.ly/yj06fku.23/06/2021.*

ن *Dictionary of covid-19 terms (english, french, arabic), arab league educational cultural and scientific, organization bureau of coordination of arabication, rabat, maroc,2020.*

ن *edgar morin, changeons de voie, édition gallimard, denoél, paris,2020.*

ن *Alain badiou(2020), on the epidmic Situation,, https://cutt.ly/LjO6eKW.22/06/2021.*

6. الملاحق:

\* تعددت التسميات بين تفش outbreak والوباء epidemic والجائحة pandemic، فهي في الظاهر تبدو واحدة من حيث المعنى، غير أنّ الفارق بينها يكمن في حدة وقوة

انتشار الفيروس، فالتفشي: هو زيادة في عدد المصابين بمرض واحد وفي منطقة محددة، والوباء: هو زيادة مفاجئة في عدد المرضى المصابين، بحيث يقد يمتد إلى رقعة جغرافية أوسع، و الجائحة: هي وباء سريع الانتشار، بحيث يجتاح دول عديدة وقارات، مخلفة من ورائها ضحايا كبيرة. هذه التسميات كلها تعبر عن فيروس كورونا المستجد، الذي ظهر في الصين عام 2019، وهو فيروس حيواني قاتل انتقل الى الإنسان، حيث يصيب الجهاز التنفسي مخلفا التهاب رئوي حاد، ويكون مصحوبا بأعراض مثل الحمى، الإرهاق، السعال، ضيق في التنفس. وقد أطلقت عليه المنظمة العالمية للصحة في فيفري 2020 اسم كوفيد covid19 الذي يتكون من: co(كورونا)، vi(فيروس)، d.(مرض) و 19 إشارة للسنة التي ظهر فيها (ينظر: - Dictionary of covid-19 terms (english, french, arabic) , arab league educational cultural and scientific, organization bureau of coordination of arabication, rabat, maroc, 2020, pp16.21.44)

\*\* هي من أصغر الجزيئات الدقيقة المعدية التي تنتمي الى الميكروبات، التي لازمت الوجود البشري، وهي متنوعة وعديدة، والتي تفتقد للعديد من مقومات الخلايا الحيّة- عدم قابليتها على القيام بمعظم الفعاليات الحيوية كالنمو والتنفس- تقع على حافة الكائنات الحيّة الأخرى كالبكتريا، وهي المسؤولة عن الكثير من الأمراض التي تصيب كل من النباتات والحيوانات وحتى الإنسان، بحيث لها القدرة الفائقة على التكاث والتحول، تنتقل الى الخلايا الحيّة المضييفة لتقوم بتخليق نفسها الى عدد أكبر، وبعد ذلك تقوم بتثبيط وإيقاف المادة الوراثية DNA للخلية المضييفة، وتصبح هي المتحكمة والموجه للخلايا المصابة مسببة بذلك العديد من الأمراض (ينظر: جون بوستجيت، الميكروبات والإنسان، تر عزت شعلال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985، ص 34).

- 1- نشرية الألكسو العلمية، جائحة كورونا-كوفيد19-، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، العدد02، 2020، ص13،14.
- 2- المرجع نفسه، ص15.
- 3- فيروس كورونا(2021)، عام على وفاة أول طبيب صيني حذر من الوباء، موقع bbc news ، www.bbc.com world-55967327، الدخول 2021/06/25
- 4- ديورا ماكنزي، كوفيد 19، ترجمة زينة إدريس، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2020، ص16.
- 5- محمد الشرقاوي(2020)، التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتأكل النيوليبرالية ج2، تقرير صادر عن الجزيرة ، ص 10. متاح على موقع: studies.aljazeera.net
- 6- ديورا ماكنزي، كوفيد 19، مرجع سابق، ص 39.
- 7- المرجع السابق، ص252.
- 8- محمد فتحي عبد العال، جائحة العصر (د.س)، ص5،8 متاح على موقع: <https://foulabook.com>، تاريخ المعاينة: 2021/06/27
- 9- edgar morin, changeons de voie, édition gallimard, denoël, paris, 2020, p15.
- 10-- Dictionary of covid-19 terms (english, french, arabic) , ibd, p13.
- 11- محمد الشرقاوي، التحولات الجيوسياسية لفيروس كورونا وتأكل النيوليبرالية، مرجع سابق، ص4،5.
- 12- المرجع السابق، ص16.
- 13- عمر المغربي، ماذا قال الفلاسفة حول جائحة كورونا؟ مجلة تباين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، المجلد: التاسع، العدد35، 2021، ص166.
- 14- عمر المغربي، ماذا قال الفلاسفة حول جائحة كورونا؟ مرجع سابق، ص170.

- <sup>15</sup> - معتز الخطيب(2020)، كورونا وأخلاقيات الأوبئة، متاح:  
<https://www.aljazeera.net>، تاريخ المعاينة: 2021/06/24
- <sup>16</sup> - edgar morin, changeons de voie, ibd, p18.
- <sup>17</sup> - عمر المغربي، ماذا قال الفلاسفة حول جائحة كورونا؟ مرجع سابق، ص 171.
- <sup>18</sup> - ديبورا ماكنزي، كوفيد 19، مرجع سابق، ص 258.
- <sup>19</sup> - Alain badiou(2020), on the epidmic Situation, <https://cutt.ly/LjO6eKW>,  
22/06/2021.
- <sup>20</sup> - سلافوي جيچك(2020)، ترجمة أحمد الزبيدي، حوار في جريدة المدى العدد4842:  
متاح: [www.almadasupplements.com](http://www.almadasupplements.com)، تاريخ المعاينة:2021/06/26
- <sup>21</sup> - edgar morin, changeons de voie, ibd, p38.
- <sup>22</sup> - محمد الشرقاوي، مرجع سابق، ص 18.
- <sup>23</sup> - رامي التلخ(2021)، الفيلسوف جاك أتالي: الوباء والخوف محرّكا للتغيير، متاح  
على: [www.afrigatenews.net](http://www.afrigatenews.net)، تاريخ المعاينة:2021/07/03
- <sup>24</sup> - محمد شوقي الزين(2021)، ما بعد كورونا أو النموذج العالمي الرابع، كتب كوة الرقمية،  
ص 249، 250، متاح: [www.couua.com](http://www.couua.com)، تاريخ المعاينة:2021/06/30
- <sup>25</sup> - Michael j.sandel(2020), are we all in this together? the new yourk tuines.  
<https://cutt.ly/yj06fku>.23/06/2021
- <sup>26</sup> - مرسلي لعرج(2021)، كيف يمكن للبيواتيقا أن تساعد في مواجهة الاختيارات المفجعة،  
كتب كوة الرقمية، كتب كوة الرقمية، ص 257، 258، متاح: [www.couua.com](http://www.couua.com)، تاريخ  
المعاينة:2021/07/07
- <sup>27</sup> - معتز الخطيب(2020)، كورونا وأخلاقيات الأوبئة، متاح: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) ،  
تاريخ المعاينة: 2021/06/24
- <sup>28</sup> - edgar morin, changeons de voie, ibd, p19.